

59. دعوة الرسول لأهل الطائف وما لاقه منهم - الشيخ عبد القادر

شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

في قصة خروج النبي الى الطائف بعد ان اذاه اهل مكة. اذوه اذاه اهل مكة وضيقوا الخناق عليه. فلم يجد شيئا الا ان يخرج الى الطائف مع زيد بن حارثة رضي الله عنه - [00:00:00](#)

فعرض نفسه كما قلت كثيرا على بني عبد ياليل الثلاثة في الطائف واختارهم بالذات لان كان عندهم امرأة من قريش عندهم امرأة من قريش متزوجة في واحد منهم فحاسب ان الرحم هذا يبيلين قلوبهم. فلما وقف عليهم - [00:00:12](#)

الطائف بعد هالرحلة الشاقة خمسة وسبعين كيلو في الجبال على الريق. لما دعوا كل ما يكلمهم لا يردون عليه كل ما يكلمهم لا يردون عليه وبعبدين قال واحد قال طيب ردوا علي في معنى ردوا علي. اما يقولوا لي روح ولا كذا - [00:00:27](#)

جا له واحد منهم يا محمد انت امرك خطير. انت تقول انك تكلم اللي في السما. فاما ان تكون صادقا واما ان تكون كاذبا. فان كنت صادقا فانت رجل عظيم فوقنا كلنا انت اعلى من مستوانا ولا ينبغي لنا ان نرتفع الى مستواك. وان كنت كاذبا فانت احقر من ان نتحدث اليه - [00:00:42](#)

قال واحد منهم يا محمد شايف ارضنا كلها جبال وبلايا كبار ولا فيها لا اشجار ولا انهار. ولا ما تخلي ربك هذا اللي بعثك لنا انه يحول جبال مكة جبال مكة الى حدائق وهناء ويعمل لك قصر وينزل عليك ملايكة من السما ويعمل لك كذا ويجيب لك قال واحد منهم كل الكلام ده يمكن يعمل. انا من رأيي - [00:01:03](#)

اللي يطلب من جده قصي ابن كلاب يروح للمعلقة حقت مقبرة مكة طبعاً محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي. الجد الجد السادس لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يروح لمقبرة المعلى في مكة - [00:01:23](#)

وينادي جده قفيل ميت هناك ويقومه من القبر. ويخليه يعمل له منبر في الكعبة عند الكعبة ويخليه يخطب ويقول ان ابني صادق قال والله يقدر يعملها هذا ساحر يقدر يعملها. الاحسن انه يجيب لنا كتاب من السما من عند ربه وينزل ملايكة يشهدون. فانزل الله عز وجل - [00:01:39](#)

ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. وكما قال وقالوا لن نؤمن حتى تهجر لنا من الارض ينبوع. او تكون لك جنة من نخيل واحدة. فتفجر الانهار خلالها تفجير. او تسقط السماء كما زعمت عليها ناقصا. او - [00:01:59](#)

تأتي بالله والملائكة اعوذ بالله او تأتي بالله والملائكة قبيله او يكون لك بيت من زخرف يعني من ذهب او تلقى تصعد في السماء ولن نؤمن صعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا - [00:02:19](#)

هذا مثال من امثلة قال اذا اكنتموا علي. ما دمتوا رديتوا لي هالرد القبيح لا تعلموا بي عشان اهل مكة ما يشمتون في. خليك كرام حتى في الرد لا تعلموا في احد بدل ما ولا يعلموا احد. بدوا يجمعون السفهاء والصبيان والعبيد والنسوان. يقولوا هذا الكاذب هذا الكاتب - [00:02:36](#)

فبدأوا يجرون خلفه ويرمون به بالحجارة. وزيد ابن حارثة يذراً عنه حتى دمية عقبه صلى الله عليه وسلم وانطلق على وجهه لا يلوي على شيء حتى سأله عائشة مرة ما اشد موقف قمته او كذا يا رسول الله - [00:02:58](#)

ده الاشد شيء مر علي طبعنا بعد هذا كان بعد موت ابي طالب وخديجة رضي الله عنه لان العرب او المجرمين من من اهل مكة ما استأسدوا على رسول الله الا بعد موت ابي طالب وبعد موت خديجة رضي الله عنه. بعضهم يتجمل - [00:03:15](#) خديجة رضي الله عنه. لكن لما مات في سنة حتى يقال ان بعض الناس انه سمى عام الحزن. كان سنه خمسين سنة عليه الصلاة والسلام. فلما حصل هذا الذي حصل - [00:03:31](#)

قال لهم اكنتموا علي فسلطوا علي تقول لخديجة عائشة فانطلقت على وجهي فانطلقت على وجهي فلم افق الا بقرن الثعالب قرب محل السيل اللي موجود الان. اللي فيه وادي اللي عند وادي محرم. اللي صار عنده المسجد الان هو قريب منه - [00:03:43](#) فلم استبق الا بقرن الثعال فاذا الملك ولما بمجرد ما حصل عليه فاجا فاق من هالبلاء الكبير اللي شافه واذا قدماه في بستان لعتبة وشيبة ولد ربيعة وهما من اشد اعدائه - [00:04:03](#)

في البستان يرون النبي محمدا والاذى الذي يتعرض له. فصارت مصيبة على مصيبة وبلوى على بلوى ومحنة على محنة ان يرى ما يرى من هؤلاء من اهل مكة ويزيد على ذلك ان اهل من اهل الطائف واهل مكة بي بلغ عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة - [00:04:19](#) قتل يوم بدر كافرين سبيلغان اهل مكة ما حصل للنبي من الاذى ويشمت الناس به فتألم النبي كثيرا عندما رأهما وضرع الى الله عز وجل وقال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي - [00:04:39](#)

وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلمي. ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي فنزل عليه ملك الجبال مع جبريل - [00:04:57](#)

في الحال وقال جبريل يا محمد هذا اخوك ملك الجبال فسلم ملك الجبال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله ارسلني ان اطيعك في قومك لما صنعوه معك. ان شئت اطبقت عليهم الاخشيين عن الجبلين المحيطين زعل - [00:05:14](#) قال لا بل استأن لعل الله يخرج من اصلابهم من يعبد الله عز وجل. فقال له الملك صدق من سماك في هذه ترك له قلب عتبة وشيبة ولدا ربيعة. في الحال - [00:05:32](#)

بدل السماتة حنوا مع انه من اعداء من اعدى اعداء الله ورسوله وقتل كافرين يوم بدر من صناديد الملايين من قريش لكن الله رقق قلبهم لا. فارسل اليه بقطف من العنب من بستانهما مع غلام نصراني عراقي - [00:05:47](#)

يقال له عداد. فلما جاء عباس الى النبي محمد بعنقود العنب ومعه زيد ابن حارثة اخذ النبي العنقود وقال بسم الله الرحمن الرحيم. فقال الغلام يا عمي هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد. فقال النبي للغلام يا غلام ما اي - [00:06:05](#)

بلادي انت وما دينك؟ قال نصراني من نينوى. في العراق. قال بلدي عند الموصل. قال انت من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فقال له الغلام يا عم ومن اخبرك بيونس واهل هذه البلاد لا يعرفونه. قال هو نبي وانا نبي وقرأ عليه من القرآن ما فيه قصته فعند ذلك اكب الغلام - [00:06:21](#)

يقبل وجهه ورجل رسول الله واسلم. فكان رحلة مباركة خدت الثمرة هذي ما هو عربي. عجمي من العرة - [00:06:40](#)